

المملكة المتحدة ترفض وقف إمداد الإمارات بالأسلحة رغم جرائم الحرب التي ترتكبها في السودان



الاثنين 8 يوليو 2024 06:35 م

▲ قالت مصادر لصحيفة الغارديان إن مسؤولين في حكومة المملكة المتحدة حاولوا منع الانتقادات الموجهة إلى دولة الإمارات بسبب دورها المزعوم في توريد الأسلحة إلى الميليشيات المسلحة التي ترتكب أكبر جريمة تطهير عرقي شهدتها البلاد في العصر الحديث

وحسب المصادر فإن مسؤولين في وزارة الخارجية يضغطون على الدبلوماسيين الأفارقة لتجنب انتقاد الإمارات العربية المتحدة بشأن دعمها العسكري لقوات الدعم السريع في الحرب السودانية التي تحاصر حاليًا مدينة الفاشر في دارفور، وهي منطقة مترامية الأطراف في غرب السودان

وحاصر المقاتلون المدينة، وسط أدلة على أنهم يستهدفون ويقتلون المدنيين على أساس عرقهم، وقد أثار الحصار تحذيرات من أنه إذا سقطت مدينة الفاشر، فسوف يؤدي ذلك إلى مذبحه واسعة النطاق وإبادة جماعية

قال يونا دايموند، المحامي الدولي في مجال حقوق الإنسان، إنه خلال محادثات غير رسمية أجريت في وقت سابق من هذا الشهر في إثيوبيا – لاستكشاف إمكانية اتخاذ إجراءات قانونية ضد الإمارات العربية المتحدة بسبب دورها المزعوم في القتال- أخبرته مصادر أن المملكة المتحدة تعمل بنشاط على ثني بعض الأشخاص والدول عن المشاركة في إدانة الإمارات

وقال دايموند، وهو مستشار قانوني كبير في مركز راؤول والبرغ لحقوق الإنسان: “أخبروني أن المملكة المتحدة تثني الدول عن انتقاد الإمارات العربية المتحدة”.

وأثار ذلك اتهامات بين الدبلوماسيين بأن المملكة المتحدة أعطت الأولوية لعلاقتها مع الإمارات العربية المتحدة على مصير المدنيين المحاصرين في الفاشر، التي يسكنها 1.8 مليون شخص

وشارك في محادثات دايموند في أديس أبابا مسؤولون من الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية، وهي كتلة تجارية تضم ثمانية دول في شرق أفريقيا، إلى جانب دبلوماسيين آخرين

وأوضح “كنا نتطلع إلى حشد الدعم لآلية حماية المدنيين في دارفور والتحركات لمحاسبة الإمارات في محكمة العدل الدولية أو في أي مكان آخر في المنطقة”.

وقال دايموند، الذي شارك في رئاسة تحقيق مستقل وجد “أدلة واضحة ومقنعة” على أن قوات الدعم السريع ترتكب إبادة جماعية في دارفور: “كنا نتابع من تداعيات تلك النتائج، وانتهاكات اتفاقية الإبادة الجماعية التابعة للأمم المتحدة، والحاجة إلى موقف حاسم لكي تمثل الدول لالتزاماتها”

إن دور الإمارات العربية المتحدة في الحرب الأهلية الوحشية التي استمرت 14 شهرًا في السودان بين قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية محل خلاف حاد

يذكر أنه في وقت سابق من الشهر الماضي كشف مختبر البحوث الإنسانية (HRL) بجامعة بيل عن صور لطائرة شحن تطلق فوق أراضي قوات الدعم السريع بالقرب من الفاشر، وهي مطابقة لنوع طائرة شوهده في مواقع في تشاد المجاورة حيث يُزعم أنه تم نقل مساعدات فتاكة إلى قوات الدعم السريع

وأثارت النتائج تساؤلات حول إمكانية إعادة إمداد قوات الدعم السريع بالأسلحة من قبل الدولة الخليجية (الإمارات)، على الرغم من أنه من غير المعروف من قام بتشغيل طائرة إيوشن IL-76.

وقال ناثانيل ريموند، المدير التنفيذي لـ HRL: "يجب التحقيق في الأمر من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي يمكنه أن يسأل الإمارات العربية المتحدة عما إذا كانت متورطة".

المملكة المتحدة هي "حامل القلم" الحالي لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن السودان، مما يعني أنها تعرقل أنشطة المجلس بشأن ثالث أكبر دولة في أفريقيا

أثيرت أسئلة حول دعم الإمارات العربية المتحدة لقوات الدعم السريع خلال اجتماع عقد في لندن في 13 يونيو/حزيران بين وزارة الخارجية وأعضاء من المغتربين البريطانيين في دارفور، والذي كان الدافع إليه هو كشف صحيفة الغارديان عن محادثات سرية بين بريطانيا وقوات الدعم السريع

واتهم عبد الله إدريس أبوقردة، زعيم رابطة الشتات في دارفور، وزارة الخارجية بوضع علاقتها مع الإمارات فوق حياة المدنيين وقد نفى المسؤولون هذا الادعاء، وقال أبوقردة: "نحن قلقون للغاية بشأن المصالح البريطانية... ليس من المفيد أن يبدو أن الإمارات العربية المتحدة تتمتع بنفوذ على المملكة المتحدة... المملكة المتحدة لا تهتم بالتزامها الأخلاقي".

وتضم جمعية الشتات 30 ألف شخص في المملكة المتحدة، ويعتقد أنها أكبر منظمة من نوعها في العالم، وتمثل بشكل المجموعات العرقية الأفريقية التسع في دارفور

وقالت خلود خير، المحللة السياسية السودانية، إن الديناميكيات الجيوسياسية تفسر أي محاولة لحماية الإمارات، متابعة: "لقد جعلت دولة الإمارات العربية المتحدة نفسها لا غنى عنها بالنسبة للغرب، وخاصة الولايات المتحدة، كضامن لأهدافها الاستراتيجية في المنطقة".

وأضافت خير: "تساعد الإمارات العربية المتحدة الولايات المتحدة في درء الهيمنة الصينية في إفريقيا من خلال التفوق على بكين في الإنفاق وفي المقابل تحصل على ضمانات أمنية أمريكية".

وتشير جماعات حقوق الإنسان إلى العلاقات الاقتصادية والصلات الوثيقة مع الإمارات لشخصيات بريطانية رئيسية، مثل وزير الخارجية ديفيد كاميرون

في عام 2013، أنشأ اللورد كاميرون، بصفته رئيسًا للوزراء، وحدة سرية في وايت هول خصيصًا "للتودد" إلى شيوخ الإمارات الغنية بالنفط، بهدف إقناعهم باستثمار المليارات في المملكة المتحدة

وفي يناير/كانون الثاني، قال وزير الدفاع، جرانت شابس، إنه يتوقع أن تجمع المملكة المتحدة عشرات المليارات من الجنيهات الإسترلينية من الاستثمارات من الإمارات العربية المتحدة

للاطلاع على النص الأصلي من المصدر اضغط على الرابط التالي:

<https://www.genocidewatch.com/single-post/uk-blocks-critics-of-uae-arm-supply-to-sudan-war>